رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

821- التفسير الميسر، سورة النحل)٥٧-٥٩(٢٢/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثاني والعشرين من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير الميسر ولا زلنا في سورة النحل وقف بنا الكلام عند - 00:00:20

قوله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وهي الاية الخامسة والسبعون من السورة تفضل يا شيخ اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا - 00:00:40

لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون؟ الحمد لله اكثرهم لا يعلمون. اي ضرب الله مثلا بين فيه فساد عقيدة اهل الشرك رجلا مملوكا - 00:01:10

عن التصرف لا يملك شيئا ورجلا اخر حرا له مال حلال رزقه الله به يملك التصرف فيه ويعطي منه في الخفاء والعلن. فهل يقول عاقل بتساوي بين الرجلين؟ وكذلك الله الخالق المالك المتصرف. لا يستوي مع خلقه وعبيده فكيف تسوون بينهما؟ الحمد لله وحده - 00:01:30

فهو المستحق للحمد والثناء. فالاكثر المشركين لا يعلمون ان الحمد والنعمة لله. وانه وحده للعبادة وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اين - 00:02:00

ما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. اي وضرب الله اخر لبطلان الشرك رجلين احدهما اخرس لاصم لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على - 00:02:20

منفعة نفسه او غيره فهو عبء ثقيل على من يلي امره ويعوله. اذا ارسله لامر يقضيه لا ينجح ولا يعود عليه بخير. ورجل اخر سليم الحواس ينفع نفسه وغيره. يأمر بالانصاف - 00:02:40

على طريق واضح فهل يستوي الرجلان في نظر العقلاء؟ فكيف تسوون بين الصنم الابكي الابكم الاصم وبين الله القاضي المنعم بكل خير. ولله غيب السماوات والارض. وما امر لمح البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قدير. اي ولله سبحانه وتعالى - 00:03:00

السماوات والارض وما شأن القيامة في سرعة مجيئها الا كنظرة سريعة بالبصر بل هو هو اسرع من ذلك ان الله على كل شيء قدير. الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:03:30

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. اي والله سبحانه وتعالى اخرجكم من امهاتكم بعد مدة الحمد لا تدركون شيئا مما حولكم وجعل لكم وسائل الادراك من السمع والبصر والقلوب لعلكم تشكرون لله تعالى على تلك النعم. وتصيدونه عز وجل بالعبادة - 00:03:50

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ هذه الايات التي سمعنا سمعناها وسمعنا تفسيرها البين الواضح في قوله تعالى ضرب الله مثلا هذا في بيان تقرير العقيدة الصحيحة وبطلان - 00:04:20

عقيدة الشرك وعبادة الاصنام. وهذه بضرب الامثال لتقريب هذه الاشياء الى الحواس والى العقول. الله سبحانه وتعالى يبين التوحيد بادلة مختلفة متنوعة. ومن ومن هذه الادلة التي تقرر توحيد العبادة - 00:04:40

ضرب الامثال. ضرب الامثال لتقريب لتقريب هذه الامور وتقريرها. يقول الله سبحانه وتعالى ظلم الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. هذا العبد المملوك عاجز عن التصرف لا يقدر على شيء - 00:05:00

لا يملك شيئا. ومن رزقناه منا رزقا حسنا هذا شخص اخر. يعني عندنا الان شخصان شخص عبد مملوك لا يقدر على اي شيء ولا يحسن تصرفه عاجز ولا يملك شيء ما يملك شيء ابدا - 00:05:20

ورجل اخر مثل ما قال الله رجل اخر قال ومن رزقناه منا رزقا حسنا رجل اخر اعطاه الله المال اعطاه المال فاصبح يملك يصبح يملك ويتصرف فيه. رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. يتصرف فيه - 00:05:40

ويحسن التصرف فيه. هل يستوي هذا مع هذا؟ واحد ما يملك شيء ابدا ولا يحسن اي شيء. وواحد وينفق تجد اثر انفاقه على من حوله. وهذا لا يملك شيء. هل يستوي هذا مع هذا؟ عقلا لا يستوي - 00:06:00

عقلا لا وكذلك الاصنام الاصنام لا تملك شيء ولا تقدر على شيء. الاصنام المعبودات والاموات الذين يأتون هؤلاء اليهم ويدعونهم ويسألونهم هؤلاء ما يملكون شيء لا لا يستجيبون ولا يعطون ولا يرزقون ولا يأتون المطر ولا يأتون ولا ينبتون الزرع ولا - 00:06:20

ليس لهم تصرف في الكون ابدا لا يقدر على اي شيء. هذا مثل هذا المملوك الذي لا يقدر على شيء. هذه هي الالهة لا تقتنع شيء. والذي كان الله فيه رزقناه رزقا حسنا. لينفق فيه هذا الذي عنده المال ويحسن التصرف فيه. ولله المثل الاعلى. الله سبحانه وتعالى - 00:06:50

عندهم ملكوت السماوات والارض. وهو الغني الحميد. ويرزق من يشاء بغير حساب. ويوسع على من فهل يستوي هذه الاله التي لا تملك شيء والله سبحانه وتعالى الاجل الاعظم الذي يستجيب - 00:07:10

لعباده اذا دعوه واذا سألوه اعطاهم من خزائن السماوات والارض ينفق سبحانه وتعالى فهل يستوي هذا هذا مع هذا؟ اين عقولكم؟ اين عقولكم؟ ما يستوي هذا من هذا؟ فاذا كان هذا لا يستوي مع هذا فهل عاقل يذهب - 00:07:30

الى هذا هذه الاله التي لا تملك شيئا ولا تقدر على شيء فيدعوها وشخص يذهب يدعو ربه نسأله ان يعطيه هل يستوي هذا مع هذا؟ فرق فرق شاسع. فيقول الله عز وجل هل يستوون؟ لا لا يستوون. النتيجة ما هي؟ الحمد لله - 00:07:50

الحمد لله ان هذا ان هذين الامرين لا يستويان عقلا ولا شرعا. فبل اكثرهم لا يعلمون لو كانوا يعلمون ماذا بهم؟ ما ذهبوا الى هذه الاصنام الاحجار والاشجار تسأل حجر وشجر؟ ما يملك لنفسه هو شيء حتى يعطيك. ثم ضرب الله مثلا اخر كله بتقرير العقيدة. قال - 00:08:10

وضرب الله ايضا مثلا رجلين احدهما ابكم لا يتكلم اخرس لا يقدر على شيء لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. يعني هذا المملوك مملوك عالة على سيده ان امره بشيء ما اتى به. وان اعطاه شيء يصنعه ما ما احسنه الصنعة. وان ان فعل يعني - 00:08:40

كل ما اراد منه شيء ما ما فيه ما فيه فائدة فهو كل ثقل وعبء على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير ابدا فهذا مثل الالهة مثل الالهة ما مات ابكم ما تتكلم ولا تقدر على شيء ولا - 00:09:10

وهل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني الله سبحانه وتعالى يشرع الشرع يأتي بالشريعة السمحة ويدعو من ويدعو الله سبحانه وتعالى يدعو الى صراط مستقيم هل يستوي هذا مع هذا؟ هذا يعني ذكره المؤلف على انه ماذا؟ على انه مثل - 00:09:30

بين الالهة وبين الله. شف قال ماذا؟ قال رجلين احدهما اخرس اصم لا يفهم ولا لا يفهم لا يقدر على شيء. ولا على ولا يقدر على اي منفعة. منفعة نفسه ولا غيره وهو علو ثقيل على من يلي امره - 00:10:00

ويعول وهو سيده. اذا ارسله لامر يقضيه لا لا ينجح. ولا يعود عليه بخير. هذا ورجل اخر سليم الحواس ينفقون ينفع نفسه وغيره يأمر بالانصاف وهو على طريق واضح لا يعجب هل يستوي يستوي هل يستوي الرجل ان في نظر العقلاء؟ قال لا لا يستوون. طيب فكيف تسوون بين - 00:10:20

صنم شايف هذي الالهة بين الصنم الاكرم الاصم وبين الله القادر المنعم بكل شيء فالمثل الاول حتى تتضح الصورة اكثر. المثل الاول

الذي قال الله سبحانه وتعالى عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. هذه الالهة مملوكة الهة يعني هو يملكها. قطعة من الحديد او قطعة من خشب - 00:10:50

قوم اه حجر لا يغفل عن شيء. ولا يعطي ولا ينفع ولا يسمع. ورجل اخر ينفق سرا وجهرا ويعطي ويسمع هو الله سبحانه وتعالى. فالاول واضح في ضرب المثل بين - 00:11:20

من الالهة وبين الله. الثاني قال لك ابكم ما يسمع. ما يسمع ولا يفقه ماذا ولا يقدر على شيء ما يملك شيء يعني ابكم ولا شيء. ولا يحسن التصرف. لا - 00:11:40

فهل هل يستوي من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم المثل الاول بين الالهة وبين الله سبحانه وتعالى وان الاية ما تملك شيء حتى تعطي والله هو الذي يملك السماوات والارض ويعطي وينفق سره وينفق في كل وقت - 00:12:00

هذا الاجتماع هذا والثاني هذا ابكم ولا يقدر ولا يحسن التصرف كالالهة ما مات ابكم اتكلم ولا ولا تستجيب ولا تحسن التصرف والله سبحانه وتعالى يتكلم ويأمر بالعدل ويدعو الى صراط مستقيم - 00:12:20

فهذا لا يستوي مع هذا فاذا اتضح هذا اتضح هذان المثلان في تقرير العقيدة وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسمع وهو الذي يستجيب وهو الذي يرزق وهو الذي يأمر بالمعروف ويأمر بالخير ويشرع - 00:12:40

الشرائع ويهدي الى صراط مستقيم. هذا هو الذي يستحق العبادة. اما الالهة لا تسمع ولا تتكلم ولا على شيء ولا تملك ولا تحسن التصرف. لا يستوي هذا مع هذا. فاذا سمع العربي الفصيح البليغ - 00:13:00

هذا هذين المثلين عرف ان عبادة الاصنام لا تصلح ان تكون معبودة من دون الله ثم بين وتعالى بعد ذلك سعة علمه جل جلاله قال ولله غيب السماوات والارض ان سعة علم - 00:13:20

يعني كل ما غاب في السماوات والارض علمه عند الله كل ما غاب. علمه عند الله سبحانه وتعالى. ثم بنى على ذلك تطبيب مجيء يوم اليوم الاخر. وان امر الساعة سريع. وان استبعدها من استبعدها - 00:13:40

كفر بها من كفر ولم يؤمن بها. امرها في شأن الله سريع جدا. قال وما شأن القيام في سرعة مجيئها؟ الا سريعة بالبصر. كلمح البصر. تلمح لمحا ببصرك. او هو اسرع من ذلك. يعني كلام حن. كلامح البصر. قال - 00:14:00

لمح البصر او هو اقرب من لمح البصر. يعني اسرع من ذلك يعني بطرفة عين او او اسرع من طرفة العين هذا تأتي الساعة بلحظة والله على كل شيء قدير ما يعجزه مجيء الساعة ولا يعجزه ما يعني - 00:14:20

بعث الناس من قبورهم ولا موت الناس كل هذا في امر الله. فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم غيب السماوات والارض ويعلم متى تأتي الساعة سرعة مجيئها فهو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى. فهو العالم العالم - 00:14:40

بهذا الشيء لا لا لا يمكن ان يوجد مثله ابدا. ثم بين سبحانه وتعالى قدرته لما ذكر سعة علمه ايضا بين ايضا قدرته عز وجل فقال والله اخرجكم ايها الناس من بطون امهاتكم من الذي خلق - 00:15:00

في بطون امهاتكم. خنقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ثم اخرجكم قد استكبر خلقكم. اخرجكم من بطون امهاتكم وانتم في حال لا تعلمون شيئا. شف كلمة شيئا نكرة. والنكرة في سياق النفي - 00:15:20

تفيد العموم لا تعلمون اي شيء يعني بعض الحيوانات صغارها تحسن يعني منذ منذ يعني يسقط على الارض يعرف يعني يستطيع ان يمشي ويبحث ويبحث عن رزقه اما بني ادم - 00:15:40

ادم اذا الانسان الواحد منهم اذا سقط على الارض لا يمكن يحسن التصرف ولا يبحث عن ولا شيء فيه ضعف اشد من اي حيوان الله الذي خلقكم من ضعف. وقال هنا لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. هذه - 00:16:00

ايضا من خلقه وحسن خلقه ان انه خلقنا في احسن تقويم واعطانا هذه النعم العظيمة نعمة السمع الابصار والافئدة ولاحظ دائما في القرآن يأتي تقديم السمع على الابصار. لماذا؟ لاهمية السمع - 00:16:20

الانسان قد يفقد بصره ويمشي مع الناس. بل يصبح عالما كبيرا. وهو فاقد لبصره. لكن اذا كان يفقد السمع لا يسمع هذا يعني لا يمكن

ان يتعلم التعلم عن في عنده فيه صعوبة ولا يمكن ان يجلس في المجالس مع الناس فاقد - 00:16:40
ماذا يقولون؟ ولا يسمع شيئا السمع امره اشد. ونعمته اعظم. ولذلك قدم وقال جعلكم السمع والابصار. شف السمع مفرد. والابصار جمع. ليش؟ قال لان السمع لو جمع سيكون في نطقه ثقل. لما تقول جعلكم الاسماع والابصار. فلما قال السمع والابصار كانت اجمل في العبارة. لكن لو - 00:17:00
جاءت كلها مجموعة مثلا قال الاسماع والابصار فيها ثقل. ولو قال لك الاسماع والبصر الاسماع فيها في نطقها ثقل فلذلك مثلا مثل السماوات والارض. يعني هي السماوات والاراغون. لكنها خففت جيئت بالافراز - 00:17:30
والافئدة القلوب يعني جعل الله لنا قلوب النعي بها ونميز وسمعا وابصارا قال لعل تشكرون لعلكم تشكرون. شف في ايات اخر يقول قليلا ما تشكرون. هنا قال لعلكم لماذا؟ نقول لان السورة - 00:17:50
في سياق التذكير بالنعم. وان الناس في غفلة عن هذه النعم. فلذلك قال لاجل ان تشكر لعل حتى تشكر نعمة الله حتى تشكروا نعمة الله. طيب قال بعدها او لم يروا الى الطير مسخرات - 00:18:10
هذي ايضا اية من ايات الله في بيان او في تدريب ما قرينا يا شيخ هذي ما قريتها؟ تفضل الله يحسن قوله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله. ان في ذلك لايات لقوم - 00:18:30
مؤمنون اي الم ينظر المشركون الى الخير مدللات للطيران في الهواء بين السماء والارض بامر الله ما عن الوقوع الا هو سبحانه بما خلقه لها فاقدرها عليه. ان في ذلك التذليل والاحسان - 00:18:50
لدلالات لقوم يؤمنون بما يرونه من الادلة على قدرة الله. والله جعل لكم في بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم يوم ظعنكم ويوم اكرامتكم ومن اصواتها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. اي اي والله سبحانه - 00:19:10
انه جعل لكم من بيوتكم راحة واستقرارا مع اهلكم. وانتم مقيمون في الحضر. وجعل لكم في سفر قياما وقبابا من جلود الانعام يخف عليكم حملها وقت ترحالكم ويخف عليكم وقت اقامتكم بعد الترحال. وجعل لكم من اصوات الغنم واوكار الابل واشعار المعزي - 00:19:40
لكم من اغشية والبسة واغطية وفرش وزينة. تتمتعون بها الى انقضاء اجالكم الله جعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال اكمالا وجعل لكم سراجيل ثقيكم الحراس تقيكم بأسكم. كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تشتمون. اي والله جعل لكم ما تستظلون به - 00:20:10
من الاشجار وغيرها. وجعل لكم في الجبال من المغارات والكهوف اماكن تلجأون اليها عند الحاجة وجعل لكم ثيابا من القطن والصوف وغيرهما تحفظكم من الحر والبرد. وجعل لكم من الحديد ما - 00:20:40
عنكم الطعن والاذى في حروبكم كما انعم عليكم بهذه النعم يتم نعمته عليكم ببيان الدين لتستسلموا لامر الله وحده ولا تشركوا به شيئا في عبادته. فان تولوا فان من عليك - 00:21:00
البلاغ المبين اي فان اعرضوا عنك يا محمد بعدما رأوا من الايات فلا تحزن. فما عليك الا فمن ان البلاغ الواضح لما ارسلت به. واما الهداية فالينا يعرفون نعمة الله ثم - 00:21:20
ان يعرف هؤلاء المشركون نعمة الله عليهم بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم ثم يشهدون نبوته واكثر قومه الجاحدون لنبوته واكثر قومه الجاحدون لا المقرون بها. طيب بارك الله فيك. هذه الايات يعني تلاحظ انت يعني منذ بداية القراءة - 00:21:40
تقرير الايمان بالله سبحانه وتعالى وتوحيد العبادة وانه هو المستحق ان يعبد. وان الالهة التي يعبدها المشركون هذه الاصنام او هؤلاء الاموات لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله لان ليس لهم تصرف في هذا الكون بعد ما قرر الله سبحانه وتعالى - 00:22:10
تقرير توحيد العبادة وتوحيد الالهية ضرب الامثال بين سبحانه وتعالى سعة علمه لما قال ولله السماوات والارض ثم بين ايضا قدرته لما قال سبحانه وتعالى لما بين يعني لما بين قدرته في - 00:22:30
في خلقه لهذا الانسان اخرجكم من بطون امهاتكم. وايضا قدرته في هذا الطير الذي يطير بين السماء والارض في هذه الاجواء فيلفت

الانظار يقول الم يروا والم الالف للاستفهام للاستفهام الاستفهام هذا متعلق بمحذوف. بمحذوف تقديره اعم فلم يروا - 00:22:50
او اعم لم يروا ولم يروا. يعني والرؤيا هنا مراد بها رؤية البصر. البصرية يعني ابصارهم فلم يبصروا الى الطير. اين ابصارهم؟ عميت؟ غفلت. لم يروا الى الطير هذه الطيور اللي في السماء - 00:23:20
بشتى انواعها صغارا وكبارا مسخرات الله سخرها تطير يعني في هي في ملك في تصرفه وبقدرته في جو السماء في هذه منها ما هو يرتفع ارتفاعا عميقا بعيدا ومنه ما يكون قريبا - 00:23:40
هذه الطيور المختلفة بارتفاعها واحجامها هذه الطيور هي مسخرة ومذللة لما مدللا لهذه لهذا الطيران ومسخرة بامر الله سبحانه وتعالى. ما يمسكها في هذا الكون الا الله سبحانه وتعالى. اما الانسان لا يستطيع مسح - 00:24:00
والا ان يقوم بالة يقتلها او يضع شيئا بواسطة لكن يمسكها هكذا ما يمسكها الا الله سبحانه وتعالى. ما يمسكها الا الله. ثم قال سبحانه وتعالى. قال ان في ذلك اي في هذه الاية. هذا الشيء في هذه في - 00:24:20
هذا الخلق العظيم وهذا الطير والتسخير عبرة عبر وايات ايات وعبر لمن؟ لقوم يؤمنون المؤمنون هم الذين ينتفعون بها. لانهم يصدقون ويؤمنون ويعترفون وينتفعون بها. اما الكافر الذي يعبد الاصنام هذا ما ما تنفعه الايات. يعني وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ثم - 00:24:40
تعالى يعود الى او تعود الايات الى ذكر النعم. يعني ذكر الله نعمة في اول السورة نعمة الوحي هذي هي امس اهم النعم. ثم ذكر نعمة الطعام والشراب والانعام والمراكن. والملابس - 00:25:10
والجبال ونعم عظيمة ذكرها سبحانه وتعالى في من اول السورة والاشربة ذكر الماء واللبن والعصير والخمر والعسل كل هذه ذكرها سبحانه وتعالى الاطعمة والاشربة كل هذي ذكرها ثم الان يذكر لنا سبحانه وتعالى المساكن نعمة المساكن والملائس يقول - 00:25:30
وتعالى والله وحده لا شريك له هو الذي جعل لنا وانشأ لنا وخلق لنا خلقنا جعلنا من بيوتنا سكن هيأ لنا من البيوت سكنا نسكنه. وهذه البيوت قد تكون بيوت من مدر وطين وحجر - 00:26:00
وقد تكون من جلود الانعام وهي وهي بيوت الشعر. التي يستخدمها اهل البادية. فيتنقلون بها قال وجعلكم من جلود الانعام بيوتا بيوت الشرر تستخفونها يعني خفيفة الانتقال يعني تستطيع ان تحملها معك - 00:26:20
خفيفة خفيفة الحمل تأخذها من تنقلها من مكان الى مكان لان اهل البادية هم يبحثون عن مواطن عن قطر فاذا رأوا هذا المكان فيه امطار وزرع وخير ذهبوا وضربوا هذه بيوت الشعر فيها - 00:26:40
وسجنوا فيها فقال تستخفونها يوما يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. الطعن هو تنقل والسفر فيقول تنقلها ان اردت ان تسافر وتنتقل من مكان الى مكان سهلة. وان اردت اقامتها تنصبها تجلس فيها فهي بيوت خفيفة بخلاف بيوت المدر والطين فانها لا يمكن نقلها. ثم بين ايضا من - 00:27:00
زيادة على هذه الجلود التي يستخدمونها للبيوت وهي جلود الانعام. ايضا اصواف الانعام. الاصواف غير الاصناف تجز من من الانعام وهي حية تجز من الاصواف تؤخذ من من الضأن من الضأن - 00:27:30
وتقص وتجل ويستفاد منها. وكذلك الاوظار من الابل والاشعار من المعز ومن البقر هذه تجز ويصنع منها اشياء كثيرة سواء قلنا ملابس او آآ يعني مما يجلس عليه على الارض او امتعة او نحو ذلك قال شف قال اثاثا - 00:27:50
الى حين يعني العثاث مثل ما ذكر المؤلف يقول اكشية كساء يعني اغطية غطاء والبسة يعني كساء كساء مثل الاحرام يلبس على الظهر وعلى الرأس ومثل الغترة الغترة كساء مثل الملابس اللي بتلبس والاغطية يتغطى بها عن البرد والفرش معروفة وهذه - 00:28:20
ما قال قال ومتاعا الى حين زينة. زينة وجمال يتمتع بها الانسان الى حين الى وقت معلوم ثم اما هي تندثر تمزق وتنتهي او الإنسان يذهب ويتركها. قال ومتاعا الى حين. طيب قال بعدها - 00:28:50
سبحانه وتعالى والله جعل لكم من مما خلق ظلالا. يقول هناك اشياء خلقها الله تستظلون بها تحت الاشجار في في الجبال قال مما

خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا. جعل لكم من الجبال اماكن كالغار - 00:29:10
والكهف تدخلون فيه تسكنون فيه او انتم تصنعونه مثل ما كان يصنع قوم ثمود البيوت قال ومن الجبال وجعلكم سرابيل. السرابيل جمع سربان وهو اللباس. اللباس يعني سرابيلا تقيكم الحرب - 00:29:30
يعني جعل لكم خلق لكم هذه الثياب السرابيل التي قد تكون من جلود الانعام قد تكون من النبات كالقطن والصوف الصوف نوع القطن والصوف من من بهيمة الانعام وغيرها من الصناعات التي تلبس الملابس والثياب التي يلبسها الانسان - 00:29:50
قال هذه فيها مصالح منها انها تحفظكم من الحرم. يقول السرابيل تقيكم الحرم طيب والبرد؟ قال والبرد. قال المؤلف والبرد. لكنه حذف للعلم به. وهذا كثير في القرآن يحذف للعلم - 00:30:10
مثل ما قال سبحانه وتعالى اكلها دائم وظلها اي ظلها دائم. عن اليمين وعن الشمال قعيد يعني على اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. هذا يحذف. فهذا جائز. لما تقول هنا مثلا سرابيل تقيكم الحرب اي تقيكم الحر - 00:30:30
هذا ذكره بعض اهل العلم وبعض المفسرين وبعضهم يقول لا الآية تقول الحق. طيب والبرد؟ قال البرد ذكر في اول السورة لكم فيها دفء فلما ذكر في اول السورة لا حاجة الى اعادته. طيب قال تقيك - 00:30:50
بأسكم الحروب يعني هذه السرابيل اه مثل ما قال الله سبحانه وتعالى لداوود عليه السلام قال انعم السابغات اي اعمل دروعا كان يصنع من الحديد الدروع السابغات. وهنا وهنا قال سبحانه وتعالى وقال هنا سبحانه وتعالى سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم - 00:31:10
بأسكم اي تقيكم الحروب. يعني هناك ما يكون سببا للوقاية من الحروب. سبب من الوقاية كالدروع ونحوها قال سبحانه وتعالى هنا تقيكم بأسكم كذلك اي مثل هذه النعم العظيمة. التي الله اشار اليها من اول السور - 00:31:40
يتم يتم نعمته عليهم. قل هذه يعني يصبغ الله علينا النعم ويتم علينا لماذا؟ قال لعلكم تسلمون اي تقرون بالتوحيد وتستسلمون لامر الله ولدينه وتعبدونه وحده لا شريك له ولا تشركوا به شيئا - 00:32:00
هذه النعم ثم قال فان تولوا ولم يقبلوا منك ولم يعترفوا بهذه النعم وانكأ بهذه النعم وانكروها تولوا فانما عليك البلاغ المبين انت عليك ان تبلغهم ما نزل عليك من هذه من هذه الايات تبينها لهم والامر بيد الله. قال - 00:32:20
نعمة الله هم يعرفونها يعني لو سألتهم عن هذه النعم لاقروا بها. يعرفون نعمة الله ولكن ينكرونها كيف ينكرونها؟ لا يشكرون الله عليها. يجحدون هذه النعمة ولا يقرون بها. المؤلف يقول نعمة - 00:32:40
الله عليهم اجلها واعظمها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. واكثرهم لا يؤمنون لا يقرون بالرسالة الاية بلا شك ان قوله يعرفون نعمة الله هذه نعمة مفردة والمفرد النكرة اذا - 00:33:00
اضيف الى معرفة دل على العموم. دل على العموم فاذا قلت مثلا واما بنعمة ربك فحدث نعمة ربك ليست نعمة واحدة يعني نعم عظيمة. كذلك هنا يعرفون نعمة الله اي نعمه. نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى. نعم - 00:33:20
فقال هنا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. يجحدون هذه النعم ويجحدون خالقها والمنعم والمنعم لانهم ويدخل في ذلك دخولا اوليا. رسالة النبي لانها من اعظم النعم عليهم. ان الله ان الله بعث فيهم رسولنا - 00:33:40
يدعوهم الى الايمان والطاعة والفوز بجنات النعيم ويحذرهم من العذاب في الدنيا والاخرة فهي من اعظم النعم رسالة الرسالة لان الله اراد اخراجهم من الظلمات الى النور واكثرهم الكافرون لم يقل الجميع لان منهم من - 00:34:00
كان يعرف النعمة ومنهم من امن ومنهم من امن. في هذا يعني في خاتمة هذه الاية يعرفون نعمة الله. ثم هذا يعني تعد هذه الاية هي في خاتمة التذكير بالنعم التي انعم الله بها - 00:34:20
من المطعم والمشرب والملبس مثل ما ذكرنا والمسكن وغيرها. الان تنتقل الايات الى يعني تذكير هؤلاء المشركين والظالمين بانهم سيحاسبون وسيجازون باعمالهم وان الله سيبعثهم من قبورهم ويجازيهم على اعمالهم. فستكون الايات الان بعد ذلك عرض لموقف هؤلاء المشركين - 00:34:40

يوم القيامة وماذا سيجري لهم؟ تفضل اقرأ ما شاء الله قوله تعالى ويوم ويوم من كل امة شديدة ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستهترون. اي واذكر لهم يا محمد ما يكون يوم - 00:35:10

حين نبعث من كل امة رسولها شاهدا على امام من امن منها وكفر من كفر. ثم لا يؤذن الذين كفروا بالاعتذار عما وقع منهم ولا يطلب منهم ارضاء ربهم بالتوبة والعمل الصالح فقد مضى - 00:35:30

واول ذلك واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنه ولا هم ينظرون. بل واذا شاهد الذين كهوا وعذاب الله في الآخرة فلا يخفف عنهم منه منه شيء. ولا يمهلون ولا يؤخر عذابهم. واذا - 00:35:50

الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك اليهم القول انكم لكاذبون. اي واذا ابصر المشركون يوم القيامة الهتهم التي عبدوها قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك فنطقت الالهة بتكذيب - 00:36:10

قالت انكم ايها المشركون لكاذبون حين جعلتمونا شركاء لله وعبدتمونا معه ان نأمركم بذلك ولا زعمنا اننا مستحقون للالوهية فاللوم عليكم والقوا الى الله المشركون الاستسلام والخضوع لله يوم القيامة - 00:36:40

وهذا علم ما كانوا يحترقونه من الاكاذيب وان الهتهم تشفع لهم. الذين كفروا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب فيما كانوا يفسدون. اي الذين جحدوا وحدانية والله ونبوتك يا محمد وكذبوك. ومنعوا غيرهم عن الايمان بالله ورسوله زدناهم عذابا - 00:37:10

وعذابا على صدهم الناس عن اتباع الحق. وهذا بسبب تعمدهم الافساد واظلال بالكفر والمعصية. ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وجئنا بك شهيدا على ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. اي واذكر يا محمد - 00:37:40

نفعك ويوم القيامة في كل امة من الامم شهيدة عليهم هو الرسول الذي بعثه الله اليهم من انفسهم وان جئنا بك يا محمد شهيد على امتك قد نزلنا عليك القرآن توضيحا لكل امر يختار - 00:38:10

يحتاج الى بيان كأحكام الحلال والحرام والثواب والعقاب غير ذلك. وليكون هداية من ورحمة لمن صدق وعمل به. وبشارة طيبة للمؤمنين بحسن مصيرهم. طيب هذه الايات نقرر ما فيها يعني نقرر فيها ما يتعلق بالبعث والجزاء ومحاسبة هؤلاء - 00:38:30

المشركين كل ذلك يأتي في سياق التهديد والتخويف لهؤلاء المشركين. فيقول سبحانه وتعالى ويوم نبعث اي يوم القيامة. نبعث من كل امة شهيدا. قل يعني اذكر يوم ذلك اليوم العظيم وهو يوم القيامة حينما يبعث الله سبحانه وتعالى من كل امة شهيدة وهو رسولها. فامة نوح يبعث الله نوحا عليه السلام - 00:39:00

وعاد يبعث منها نبيهم هودا وكذلك ثمود نبيهم صالح وهكذا سائل سائل الامم كل امة يبعث منها رسوله شاهدا على على عليها. شاهدا على من امن بالايمان وشاهد على من كفر - 00:39:30

بالكفر يشهدون على من امن معهم فمن ركب السفينة مع مع نوح عليه السلام وامن به وصدقه وطبعا شهد له بالايمان ومن كفر واعرض وغرق مع من غرق شهد عليه نوح بالكفر. يشهد تشهد - 00:39:50

الانبياء على اممهم. يقول ثم لا يؤذن الذين كفروا ولا هم يستعتون. فاذا جاء يوم القيامة لا لا يسمح هؤلاء المشركين ان يعني لا يؤذينهم الاعتذار انهم اذا قالوا والله يا ربنا ما كنا مشركين والله ما كنا نعمل ما كنا نعلم هذا الشيء - 00:40:10

ونعتذر الان ونتوب هذا لا يقبل منه ما يقبل منهم اذا جاء يوم القيامة لا يؤذن لهم الذين كفروا يؤذن باي شيء بالاعتذار. ولا يطلب منهم الاستعتاب. يعني ارضاء الله بان يقولون - 00:40:30

نحن نطلب منك ان تعاتبنا وان تعفو عنا او ترفع عنا العتب. وان لا تؤاخذنا فهذا ليس وقته. ليس وقت التوبة ولا الاستعتاب ولا يعني الاعتذار. فقد ذهب وقت الاعتذار في الدنيا لو تابوا في الدنيا لتاب الله عليهم. اما - 00:40:50

يوم القيامة فهو وقت حساب ليس وقت اعتذار. طيب ثم ذكر سورة منصور يوم القيامة وهو اذا رأى الذين ظلموا هؤلاء المشركون الذين ظلموا انفسهم وظلموا ربهم بعبادة هذه الاصنام اذا رأوا العذاب امام اعينهم فلا يخفف عنهم - 00:41:10

ولا هم ينظرون يعني لا يمهلون. فاذا رأوا العذاب ليس لهم الا هذا العذاب. فلا يصرف عنهم ولا يخفف عنهم ولا يمهلون هل يعذبون او

لا؟ هذا هذا وجه او هذه صورة من صور مواقف المشركين يوم القيامة - 00:41:30
كذلك صورة اخرى قال واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم. اذا رأى المشركون معبوداتهم التي التي كانت يعبدون سواء من من الملائكة او من الناس كالذين يعبدون المسيح عيسى ابن مريم او غيره او يعبدون الاموات يذهبون - 00:41:50
الى القبور يا فلان يا فلان او يعبدون الاصنام العالية التي لا تنفع ولا تضر. اذا رأى الذين اشركوا شركائهم لان هذه كلها تحشر معهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك. قالوا يا ربنا هؤلاء شركائنا الذين كانوا يدعونهم من دونه وكانوا يأذنون - 00:42:10
ان نعبدهم وكنا نعبدهم ونقرب لهم القرابين. تنكر عليهم هؤلاء ينكرون المعبودات تنكر عليهم لما قالوا هؤلاء شرفاءنا كنا ندعو من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. انكرت فعيسى لا يقرهم - 00:42:30
انا عبادته والملائكة لا تقرهم والاموات لا يقرونهم والاصنام لا تقرهم ولو انا فرظنا سلمنا ان هناك من يرضى بالعبادة كالذي يذهبون الى بعض الاحياء بعض الاشخاص الاحياء ويطوفون عليهم ويسجدون لهم وهم يرضون بذلك - 00:42:50
اذا جاء يوم القيامة انكروا وكفروا بذلك. قالوا فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. والقوا الى الله يومئذ السلل اي القى هؤلاء المشركون السلام يعني استسلموا لله وخضعوا لله يوم القيامة والقوا السلم - 00:43:10
واعترفوا بان الله هو الواحد. هو الواحد القوي العزيز المنفرد بالخلق والتدبير والعبادة. لكن لا ينفع استسلام لا ينفع ولذلك قال قال وضل عنهم ما كانوا ما كانوا يفترون لا من الاكاذيب ولا من المعبودات - 00:43:30
ولا من الشفعاء الذين يدعون لانهم في الدنيا يقولون ما نعبدهم الا لتقربنا الى الله الى الله زلفى. قال الله سبحانه وتعالى اخبارا عن هؤلاء المشركين قال الذين كفروا بالله وبوحدانيته وبشرعه وبنبوته وبالنبوة كفروا بكل ما - 00:43:50
يجب الايمان به وزيادة على ذلك صدوا الناس وصدهم بانفسهم عن عن طريق الخير وعن شرع الله اذا جاء يوم القيامة الله عذابا فوق العذاب. يزيدهم هذه عقوبة شديدة. يزيدهم عذابا فوق العذاب بما كانوا بما كانوا يفسدون في الارض - 00:44:10
قال ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير هذه الاية انه تبعث اليهم عقارب وحيات كالجمال كالابل تقوم عليهم وتنهشهم يوم القيامة في عذابي في نار جهنم. طيب ثم يذكر سبحانه وتعالى موقفا اخر يوم القيامة فيقول ويوم نبعث - 00:44:30
اي واذكر عندما نبعث في كل امة شهيد. يعني يبعث الله في كل امة نبيا. يشهد على امته من انفسهم طيب ذكر الله قبل ذلك يعني الله ذكر في الاية التي قبلها انه يبعث فلماذا عاده؟ شف قال في الاية التي قبلها - 00:44:50
قال سبحانه وتعالى آآ قال ويوم نبعث من كل امة شهيدا هذه الآية الأولى. ثم جاء مرة ثانية وقال ويوم نبعث في كل امة شهيدا. فما الفرق؟ نقول عادها مرة اخرى ليرتب عليها. ليرتب عليها ماذا؟ قال يرتب عليها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم. ويرتب عليها نعمة - 00:45:10
رسالة تذكيرا لهؤلاء المشركين ويرتب عليها نعمة القرآن المنزل شف قال ويوم نبعث من كل امة ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم. هؤلاء الشهداء انبياء الامم الماضية. شهيد من انفسهم. ثم قال وجئنا بك يا محمد شهيدا على - 00:45:40
هؤلاء اي امتك. فهنا جاء يعني خبر جديد بان محمدا صلى الله عليه وسلم خير الرسل سيشهد على يشهد لها بالخير او يشهد على من كفر بالشر والعقوبة. قال ونزلنا عليك الكتاب حجة عليهم - 00:46:00
هذا القرآن تبيانا وتوضيحا لكل شيء. ما فرطنا في الكتاب من شيء. كل شيء يحتاجه الناس موجود في كتاب الله تبيانا لكل شيء وزيادة على ذلك انه هدى يهتدي به المهتدون. ورحمة يتراحمون بها وهو رحمة عليهم. وبشرى - 00:46:20
للمسلمين ولاحظ ان القرآن اثره على من؟ على المسلمين لا على الكفار فهو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين لماذا؟ لانهم هم المنتفعون. الهداية والرحمة والاشارة ينتفع بها اهلها. اما الكفار ولا ينتفعون بذلك. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى هذه الاية العظيمة التي قال فيها - 00:46:40
مسعود رضي الله عنه اعظم اية في كتاب الله جمعت يعني اجمع اية جمعت الخير كله وحذرت من الشر كله هذه وهي الآية رقم

تسعين من سورة النحل. طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى - 00:47:10
ان الله يأمر بالعبد والإحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. عظكم لعلكم تذكرون ان الله سبحانه وتعالى يأمر عباده بهذا القرآن بالعدل والانصاف في حقه بتوحيد وعدم الاشراك به في حق عباده في اعطاء كل ذي حق حقه. ويأمر بالاحسان في حقه بعبادته - 00:47:30
واداء فرائض الوجه المشروع. الخلق في الاقوال والافعال. فيأمر بالقاء ذوي القرار وينهى عن كل ما قبح قولا او عملا وعما ينكره الشرع ولا يرضاه من الكفر والمعاصي عن ظلم الناس والتعدي عليهم. الله بهذا وفقه بهذا الامر وهذا - 00:48:00
يعظكم ويذكركم العواقب لكي تتذكروا اوامر الله وتنتفعوا بها. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلت الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون الملتزم الوفاء بكل عهد اوجبتموه على انفسكم بينكم وبين الله تعالى او بينكم - 00:48:30
بين الناس فيما لا يخالف كتاب الله وسنة نبيه. ولا ترجعوا في الايمان بعد ان اكلتموها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وطامنا حين عاهدتموه. ان الله يعلم ما تفعلون وسيجزيكم عليه - 00:49:00
تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة عن كافا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يدلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون - 00:49:20
ولا ترجعوا في عهودكم فيكون فيكون مثل مثلكم مثل امرأة غزت غزلا واحكمت ثم تجعلون ايمانكم التي حلستموها عند التعاهد خديعة لمن راهتموه وتنبضون عهدكم اذا انتم جماعة اكثر مالا ومنفعة من الذين عاهدتموهم. انما يختبركم الله بما امركم به - 00:49:40
من الوفاء في العهود وما نهاكم عنه من نبضها ولا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من الايمان بالله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن - 00:50:10
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون. اي ولو شاء الله لوفقكم كلكم فجعلكم على ملة واحدة وهي الاسلام والايمان. والزمكم به. ولكنه سبحانه يضل من يشاء من - 00:50:30
من علم منه ايثار الضلال فلا يهديه عدلا منه ويأتي من يشاء من علم منهار الحق فيوفقه فضلا منه ويسألنكم الله جميعا يوم القيامة عما كنتم تعملون في الدنيا فيما امركم به ونهاكم عنه وسيجازيكم - 00:50:50
على ذلك ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. اي ولا تجعلوا من الايمان التي تهلكونها خديعة لمن حلفتم لهم فتهلكوا بعد ان كنتم فتهلكوا بعد ان كنتم امنين. كما انزلقت - 00:51:10
قدمه بعد ثبوتها وتذوق ما يسوء من العذاب في الدنيا بما تسببتم فيه من منع غيركم عن هذا لما رأوا منكم من الغد ولكم في الآخرة عذاب عظيم. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - 00:51:40
عيد الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون. اي ولا تنقضوا عهد الله لتستبدلوا مكانه عرضا قليلا الدنيا انما عند الله من الثواب على الوفاء. افضل لكم من هذا السمع القليل. ان كنتم من اهل العلم - 00:52:00
تدبروا الفرق بين خيري الدنيا والآخرة. طيب. بارك الله فيك. بارك الله فيك. عندنا هذه الآية التي انها من اجمع الايات التي جمعت الخير كله ونهت عن الشر او نهت عن الشر كله. قال سبحانه وتعالى ان الله - 00:52:20
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. لو ان كاتبا يكتب في هذه الاية لكتب فيها ما هو العدل الذي امر الله به؟ في كل شيء. ولذلك شف المؤلف ماذا يقول؟ قال العدل والانصاف في حقه بالتوحيد - 00:52:40
توحيد الله وعدم الاشرار. هذا في حق الله ان تعلن. وفي حق العباد باعطاء كل ذي حق حقه. فالعدل قامت به السماوات والارض. والعدل هو حكم الله سبحانه وتعالى. وخلق الخلق لاظهار العدل. وخلق الجنة والنار - 00:53:00
اقامة العدل وبيانه. كلمة العدل كلمة واسعة ثم قال والاحسان. الله يأمر بالاحسان. الاحسان في اي شيء؟ قال في عبادة مع ربك ان تحسن العبادة وتتقنها وتأتي بها على احسن وجه. وكذلك الاحسان مع الخلق. قال صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا -

00:53:20
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وقال ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فالاحسان هو اتقان الشيء. فان اتقن فإن صليت اتقن وإن تعبدت ربك فأتقن عبادتك ان قرأت القرآن اقرأ بإحسان بإتقان فكلمة - 00:53:40
الاحسان واسعة مثل ما ذكرنا. ثم الامر الثالث قال وايتائي ذي القربى وهي صلة الارحام التي امر الله بها. صلة الارحام وعدد قطيعتها والله سبحانه تأكد على يعني صلة الارحام وصلة الارحام يعني تصلها بالزيارة بالكلام - 00:54:00
بالاتصال بالعطاء. تعطي من المحتاج منه تصله. ايتاء ذي القربى حقه. يعني من المال ونحوه. والبر والصلة الاحسان وذي القربى شامل من هو؟ الوالدان والاخوة والابناء والاقارب كلهم داخلين كلهم يدخلون في - 00:54:20
في ذي القربى. فهذه الامور الثلاثة اكد الله عليها وامر بها. ثم نهى عن اشياء اخرى فقال انا فحشاء ما هي الفحشاء؟ قال وينهى عن الفحشاء؟ قال هنا المؤلف؟ قال عن كل - 00:54:40
ما قبح من الاقوال والافعال سمى فحشاء كل ما قبح وفحش من القول او الفعل منهي عنه. والمنكر ضده المعروف فكل ما انكره الشرع وانكرته العقول السليمة داخل في هذا. والبغي هو التعدي. التعدي على حقوق الله - 00:55:00
والتعدي على حقوق الخلق كله داخل بذلك. ثم قال سبحانه وتعالى يعظكم اي يذكركم يعني يرشدكم يعظكم لعلكم تذكرون تنتفعون بهذه التوجيهات وبهذه الايات. هذه الاية الله يأمر بالعدل هذه الاية امر عمر ابن عبد العزيز في زمانه لما كانت المنابر احيانا - 00:55:20
احيانا يقع فيها السب والشتم فجاء عمر بن عبد العزيز لما تولى الخلافة فامر كل خطيب الا يتعرض لاحد بسب ولا شتم وانما يختم خطبته بهذه الاية. فاذا خطب خطبة وتكلم عن موضوع من الموضوعات التي - 00:55:50
الناس في الجمعة واراد ان ينهي خطبته ختمها بهذه الاية او يختمها بالصلاة على النبي ثم هذه الاية فيقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يقول ان الله يأمر - 00:56:10
الاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فيأتي بهذه الاية وهذا هو اولى ان ان يذكر الناس بهذه الاية العظيمة. طيب بعدها يقول سبحانه وتعالى يأمر بالوفاء بالعهود. يقول واوفوا بعهد الله - 00:56:30
اذا عاهدتم اذا عاهد الانسان ربه على الاستقامة والطاعة والتوبة واقامة الحدود واقامة شرع الله يجب عليه ان يفي بعهده. وكذلك الوفاء بالعهود التي تقع بين الناس. اذا انت عاهدت شخص على انك تقوم بهذا الشيء - 00:56:50
فلا يجوز لك ان تنقض هذا العهد. لا يجوز لك. قال اوفوا بعهد الله. اتموه. اذا عاهدتم ولا تنقضوا ايمان بعد توكيلها اذا اكدت اليمين لا يجوز ان تنقضها بعد توكيلها وقد جعلت الله عليك كفيلا الله سبحانه وتعالى هو - 00:57:10
والمطلع العالم بحالك والضامن لهذا الشيء تقول الله يعلم حالي انني اعاهدك والله مطلع والله شهيد ثم تنقض الذي اشهدت الله عليه ويعني اشدت اشهدت الله عليه هذا لا يجوز قال ان الله يعلم ما تفعلون - 00:57:30
وما تفعلون من نقض العهود. ثم حذر قال لا لا تكونوا كالتي نقضت غزلها. المرأة تجد تجدها تغزل تصنع من الصوف الملابس ونحوها تبدأ من الصباح الى المساء وهي تعمل تعمل على هذا - 00:57:50
الصوف حتى تصنع منه اما فراشا او كساء او ملبسا ثم اذا جاء اخر النهار نقضت هذا نقضت هذا الغزل حتى فلته واعادته كما كان. كما كان خيوطا. فهذا اذا فعلت المرأة ماذا يحكم عليها - 00:58:10
يحكم عليها بانها امرأة بانها امرأة حمقاء لا تحسن لا تحسن التصرف سفيها لا تكون كالتي نقلت غزلها من بعد عن كافر بعد ما شدت هذه الخيوط وصنع منها ما صنع تأتي وتنقضها بسرعة هذا ما يفعله عاقل - 00:58:30
وكذلك يقول كذلك العهود تتخذون ايمانكم دخلا خديعة بين الناس لا لا تأتي بيمينك وتأتي بالمعاملة المعاهدات اللي تخدع الناس دخلا بينكم. يقول وقد يكون ذلك السبب هو كثرة امه على امه. يعني كثرة اناس على اناس فاذا - 00:58:50
وجدت جماعة اكثر تركت الجماعة الاولى وذهبت الى ما في مصلحتك ونقظت العهود. هذا من الامور التي لا يرضاها الله سبحانه

وتعالى لا يرضاها سبحانه وتعالى. قال انما يبلوكم الله به. قال سبحانه وتعالى انما يبلوكم الله به ان يختبركم بهذه - 00:59:10
الامور والوفاء بالعهود هل تعتفون بالعهود او لا تثون؟ هذه كلها امتحان الله. يمتحنكم بها من يفي ومن لا يفي ومن يلتزم ومن لا يلتزم ويبين وليقضي بينكم يوم القيامة. قال ليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون فيحكم بينكم - 00:59:30
فيحمو بينكم قال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. لو شاء الله لجعل الناس كلهم على التوحيد والطاعة والايمان. امة ولكن سبحانه وتعالى في حكمته يظل من من يستحق الضالة ومن هو من اهل الضلال يضله ومن هو يستحق الهداية ومن - 00:59:50
ومن اهل الهداية والهدى يهديه. يهديه سبحانه وتعالى. ثم قال ولا تسألن عما كنتم تعملون. اي يوم القيامة تجزون على اعمالكم اهل الضلال على اعمالهم واهل هدى على اعمالهم كل يجازى على عمله ثم اكد سبحانه على الايمان مرة اخرى - 01:00:10
واعاد التأكيد عليها قال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم خديعة تجعلون الايمان والحلف تخدعون به الناس يقول انتبه واحذر. طيب لو جاءك شخص قال لك وذكره الله قبل ذلك. ذكرها. قال في الاية التي قبلها لما - 01:00:30
سبحانه وتعالى او اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال يعني لا لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم يعني قال اه سبحانه وتعالى تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة ثم اعادها مرة اخرى نقول اعادها - 01:00:50
يرتب عليها امرا عظيما مهما حقيقة. ينبغي للانسان ان يحذر من المعاصي. ومن نقض العهود ونحو ماذا قال؟ قال فتزل قدم بعد ثبوتها تزل قدم بعد ثبوته يقول كمن يقول تزل يعني بعدما كنتم على الايمان - 01:01:10
والطاعة والاستقامة تزل اقدامكم فتقولون في المعاصي وقد تقعون في الكفر والشرك. فاحذر من نقض العهود واحذر من مخالبة امر الله. يقول كما انزلقت قدمه بعد ثبوتها تجازون على اعمالكم. فاذا - 01:01:30
دلة القدم بعد ثبوتها فهذه مصيبة عظيمة. قال وتذوق السوء تجازون على سيء اعمالكم بما صددتم في سبيل الله بما سددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم بسبب نقضكم العهود وتساهلكم باوامر الله وشرعه - 01:01:50
كفركم بالله وارتكابكم المعاصي. هذا ما يعد لكم يوم القيامة. قال ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. تأكيد على شف كيف الايات كلها تؤكد على قضية المعاهدات. قال ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - 01:02:10
قال لا تنقضوا عهد الله بحيث انك تشتري به ثمنا قليلا يعني تأخذ عوظا عوظا وعرظا من متاع الدنيا وتنقظ به كمن يحلف على ثمن وعلى سلعة وعلى انها له. ويأتي عند القاضي ويحلف ويتخذ يمين الله يعني - 01:02:30
طريقا الى اخذ اموال الناس بالباطل. قال تتخذ بي ثمنا قليل ما انما عند الله خير لكم. اطلبوا الذي عند الله بطريق المشروع وابتعدوا عن طريق الحرم. فما عند الله من الثواب على الوفاء بالعهود. وان الله يعوضكم خير ويرزقكم من حيث لا تحتسب - 01:02:50
يحتسبون في طاعته هذا خير لكم. افضل لكم من هذا الثمن القليل. لو كنتم تعلمون. قال ان كنتم تعلمون فلا بعهد الله واحذروا مخالفة امر الله. واحذروا مخالفة امر الله. فحقيقة الايات عظيمة في الوفاء بالعهود - 01:03:10
وان عهد الله مقدم على كل شيء والنهي عن التساهل اذا عاهدت احدا من البشر او كان بينك وبين الله معاهدة يجب بها والحذر من من هذه من النقض او او او يعني ترك هذه العهود طيب لعل النقل - 01:03:30
عند هذه الاية وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:03:50